Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يبين الحديث بعد ذلك مغبة ما يؤول اليه أمر هذه الأمور المشبهة ، بأن من وقع فيها وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ، فان فعل الشبهات يقرب من الحرام لأن لكثيرة منها تجعل صاحبها يصادف الحرام دون أن يشعر أو أن كثرة تعاطى الشبهات والتساهل في أمرها تجعله يجرؤ على الوقوع في الحرام .

وانما آثر التعبير بقوله « ومن وقع .. » دون أن يقول : « ومن فعل الشبهات » مثلا لينبه على أن تعاطى الحرام والوقوع فيه يكون نتيجة الاكثار من الشبهات والرغبة فيها حتى يسقط فلا يستطيع التخلى عنها وعندئذ يقع في الحرام .

واذا كان لكل ملك حمى يحميه عن الناس ، ويمنع أحدا ما أن يدخل فيه ومن دخله أوقع به العقوبة ، ومن أجل هذا لا يقاربه أحد رهبة وخوفا ، واذا كان الحال كذلك فان حمى الله تعالى — وهى محارمه — أولى بالبعد عنها ، وأجدر الا يقربها الناس ، فالمعاصى من قتل أو زنا أو سرقة أو غيبة وغير ذلك كل هذا يمثل حمى الله من دخلها وارتكب شيئا منها كان موضع **غضب الله وعذابه ، قال تعالى : « .. تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » ..**

أما مستقر الصلاح في الانسان ، ومبعث الخير والبر فيه ، فهو القلب ، ولهذا يبرز الحديث أهميته كأساس في توجيه صاحبه الى الحلال ، والبعد عن الحرام ، فيقول : « الا وان في الجسد مضغة .. » فالقلب السليم هو مركز الدائرة في الانسان ، ونظرة الاسلام الى القلب من أدق الحكم السامية فعليه مدار العمل كله قال تعالى : **« يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم»** بل ان الايمان نفسه لا يستقيم الا اذا كان التصديق نابعا من القلب السليم ، قال صلى الله عليه وسلم : « لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه » ..